Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

دلالات محدثة ، فهو يتذرع بتعاويذ الماضى وأبخرته الدافئة ، لا ليطلق أرواحه الخيرة والشريرة ، بل ليقدم رؤيته المعاصرة لما يسكن هذا الماضى من قيم وخبرات؟ وحينئذ يدخل فى مجال صناعة الرموز الثقافية وتركيبها من عناصر قديمة وإشارات جديدة ، منطلقا دائما من أسئلة الحاضر الحارقة ، وإمكاناته المستحدثة .

- وقد تراءى لى خلال قراءتى لرواية العاشق والمعشوق أن هناك عالمين يشغلان وعى الإنسان المعاصر، لايكاد النص يستحضر أحدهما حتى يصبح بوسع القارئ أن يتمثل العالم الثانى باعتباره شبيهه النقيض له ، ونظيره المباين لشروطه ، على مابينهما من تشابه وتخالف :

أحدهما : عالم السحر حيث تتحول الكلمات إلى شخوص وقوى فاعلة تتحكم فى النفوس والمصائر وتأسر من يقع فى نطاقها فلا يستطيع منها فكاكا طيلة عمره ، كما حدث للراوى الذى استبد به سحر المخطوط فنذر عمره للضرب فى الأرض بحثا عنه وخوض البحار والجبال تحقيقا لمعجزاته وتمثيلا لآياته الخارقة لقوانين الكون والطبيعة والتاريخ .

والثانى : هو العالم المضاد للسحر، المنبعث من أحدث منجزات العصر العلمى الحديث والمتمثل فيما يروى ويكتشف عن الواقع الاحتمالى فى أجهزة الكومبيوتر، حيث صار بوسع الإنسان أن يعيش تجارب تخييلية بنكهة واقعية وممارسة فعلية ، فيصل إلى معرفة حيوية حارة بحالات السفر والعشق والكشف والتماسّ واللعب والفن ، اعتمادا هذه المرة على تطويع قوانين الطبيعة وتكييفه شروط الحياة ، كما إستطاع من قبل أن يطوى الزمان والمكان ويتغلب نسبيا عن ضروراتهما . وبمقدار ماتحملنا الرواية العجائبية ـ ذات البؤرة الدلالية والبنيه الأسطورية القديمة ـ إلى أفقها السحرى الرامز نستشعر الحاجة الملحة لكى نعيش فى المستقبل ونستشرف إمكاناته ، وندرك الفارق الحيوى بين ثقافة الكتب المتخيلة ونبوءات العلم الجريئة .

وربما كانت هناك دعوات فاتنة ومفتونة بتخليق أشكال فنية مستنبتة من هذا